رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)79(سورة التوبة)٥٥-٢٧(| يوم ٩٢/٤/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

وفي هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الاخر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في تفسير القرآن العظيم والكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسر - 00:00:20

الصورة اللي تبين ايدينا هي سورة التوبة وقف بنا الكلام عند الاية الخامسة والخمسين وهي قوله سبحانه وتعالى تعجبك اموالهم ولا اولادهم. تفضل بارك الله فيك اقرأ. احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. قوله تعالى فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم. انما يريد الله ليعذبهم بها في الحياة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون. اي فلا تعجبك ايها النبي اموال هؤلاء - 00:01:00

المنافقين ولا اولاد. كما هؤلاء المنافقين ولا اولادهم. انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا بالتعب في تحصيلها. وبالمصائب التي تقع فيها حيث لا يحتسبون ذلك عند الله - 00:01:20

وتخرجوا انفسهم فيموتوا على كفرهم الباهي ورسوله طيب يعني بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. هذه الاية مرتبة على ما قبلها. فكأنها يعني بين الله او فرع على ما سبق في قوله تعالى قل انفقوا ايها المنافقون طوعا او كرها لن يتقبل - 00:01:40

منكم انكم كنتم قوما فاسقين. ثم قال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم؟ اي السبب الذي جعلهم ترد عليهم وقعتم ولا تقبل انهم كفروا بالله وبرسوله. فشرط القبول وهو الامام ساقط. فكفروا بالله ورسوله - 00:02:10

ومن احوالهم انهم لا يصلون صلاة المؤمنين. بل لا يأتون الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون. فلما بين سبحانه وتعالى احوال هؤلاء المنافقين خاطب نبيه صلى الله عليه وسلم ويدخل في هذا الخطاب يعني المؤمنون - 00:02:30

ايضا فلا يعجب باموال هؤلاء المنافقين ولا يعجب الرسول صلى الله عليه وسلم باموالهم وان كثرت ولا باولادهم وان كثروا واعطوا الصحة والعافية. وانما هذه الاموال التي بين ايدي المنافقين واولادهم. اراد الله - 00:02:50

سبحانه وتعالى ان يعذبهم. يعذبهم في الحياة الدنيا بالتعب والشقاء والعناء في تحصيلها. وبالمصائب للتقوى فيها حتى لا يحتسبون ذلك عند الله. فيعذبهم الله بها. بهذه يعذبهم الله سبحانه وتعالى في الحياة الدنيا ثمان ارواحهم تخرج وتزهق فيموت على حالهم. ولذلك قال تزهق - 00:03:10

انفسهم ان يموتوا وهم كافرون. اي انهم يعني باقون على كفرهم. فقوله وهم كافرون بيان لحالهم عند خروج ارواحهم وانهم على كفرهم. وهذا خبر من الله سبحانه وتعالى يخبر بحال هؤلاء المنافقين. ولذلك - 00:03:40

يقل جدا ان ترى منافقا يرجع الى الايمان الا نادرا. لان النفاق اذا دخل يصعب يصعب خروجه من انسان. فالنفاق له علامات وله اسباب. فيتمسك كثير من هؤلاء المنافقين بحالهم ما يعجبون به. فزهد الله في النظر بهؤلاء المنافقين او او - 00:04:00

الاعجاب بحالهم وامر نبيه ان يصرف بصره عنهم والا يلتفت اليهم ولا يغتر بحالهم. فان اموالهم وان واولادهم فانها شقاء وعناء

عليهم. طيب نواصل قولوا تعالى بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم ياء. فقول - 00:04:30
يحلف هؤلاء المنافقون بالله لكم ايها المؤمنون كذبا وباطلا انهم لمنكم وليسوا منكم ولكنهم قوم يخافون فيحلفون تقية لكم. مثل ما اخبر سبحانه وتعالى اتخذ ايمانهم جنة وقاية. يعني هم لما كانوا غير مطمئنين في انفسهم ويحسبون كل صيحة عليه - 00:05:00
وقلوبهم ترعد وترجف ولا تستقر. اذا رأوا المؤمنين في حال وهم على غيرها حلفوا انهم معهم. فيحلفون بالله انهم لمنكم. وانهم مع المؤمنين وانهم يجاهدون معهم وانهم يصلون وان انهم الى اخره. ولاحظ ان الفعل ويحلفون فعل مضارع. ودائما في القاعدة التفسيرية ان الفعل - 00:05:30
يفيد الاستمرار. وان هذه حالهم لا دائما كل ما رأوا نفر من المؤمنين حلفوا ان حلفوا انهم منهم وانهم لا يفارقونهم وانهم في كل شيء. والسبب في ذلك هو خوفهم. خوفهم من - 00:06:00
ان تنكشف امورهم. قوم يفرقون يعني يخافون. يخافون خوفا شديدا ان ان تنكشف امورهم ويطلع الله آآ او يكشف الله امورهم للمؤمنين. فهم في خوف واجل حتى يعني جعلوا هذه الايمان تقية وسترا لهم ووقاية. نعم - 00:06:20
قوله تعالى لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون. اي لو يجد هؤلاء المنافقون مأمنا وحصنا يحفظهم او كهفا في جبل يؤويهم او في الارض ينجيهم منكم لانصرفوا اليه وهم يسرعون. الله يعني في هذه الايات كلها يكشف عوارهم - 00:06:50
يكشف عوام ويفضحهم لان السورة هذي سماها بعض اهل العلم سورة الفاظحة فظحتهم وفضحت احوالهم وصفاتهم حتى لم يبقى صفة من صفات المنافقين الا وذكرت في هذه السورة. فمن فمن فمن احوالهم انهم - 00:07:20
اذا لو يجدون ملجأ ملجأ يعني مكانا يستترون فيه حصنا او جدارا او جبلا او نحو ذلك يلجأون اليهم او مغارات في الكهوف في الجبال كالغيران والكهوف او مدخلا تحت الارض كالانفاق - 00:07:40
نولوا اليه وهم يجمعون يعني يجمحون يعني يسرعون في مشيهم حتى يختفون عنكم حتى ينصرفون عنكم لانهم لا يريدون ان يكونوا دائما معكم. يريدون الاختفاء عنكم حتى لا احد يعرفهم - 00:08:00
لذلك يعني في احوال كثيرة ومن هذي مثلا على سبيل المثال في بيعة الرضوان بايع الصحابة رظي الله عنهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة على الجهاد وعلى الموت الا صاحب الجمل الاحمر كان منافقا فاستتر - 00:08:20
شجرة حتى لا يراه احد. فهذه من احوالهم يريدون ان يختفوا في اي مكان حتى لا احد يعلم بحالهم من احوالهم نعم قوله تعالى ومنهم من يلمزك بالصدقات فان اعطوا منها رضوا. وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون. اي ومن المنافقين من يعيبك في قسمة الصدقات - 00:08:40
انا لهم نصيب منها رضوا وسكتوا. وان لم يصبهم حظ منها سخطوا عليك وعابوك يعني حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يسلم منه في قسمته صلى الله عليه وسلم الذي هو يعد تعد قسمته من خيرة - 00:09:10
القسم التي يقسمها صلى الله عليه وسلم ويقسم بالعدل وابعد الناس عن الظلم والجور ما تركه المنافقون ولا سلم منهم يعني يلمزونه في الصدقات بانه لا يقسم ولا يقسم ولانه لا يعدل في قسمته - 00:09:30
ويسخرون ويستهزئون به ويعيبونه في في قسمتهم فان فان اعطوا منها واعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم منها رضوا وسكنوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون ويعيبون يغظبون على ذلك - 00:09:50
فهذه حالهم حالهم اللمز وحالهم يعني العيب في الصدقات واذا اعطيتهم ما يرضيهم سكتوا وان لم تعطهم يعني سخطوا وغضبوا عليك. هذه حالهم. نعم قوله تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله في - 00:10:10
الله ربي ورسوله انا الى الله هؤلاء الذين يعيبونك في قسمة الصدقات بما قسم الله ورسوله لهم وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ويعطينا رسوله مما اتاه الله انا نرغب ان يوسع الله علينا فيغنينا عن الصدقة وعن صدقات الناس لو - 00:10:40
فعلوا ذلك لكان خيرا لهم واجدى. لهذا توجيه توجيه من الله سبحانه وتعالى لهم. يقول يعني لماذا يفعلون هذا هذه هذه الافعال يعني ولا يقبلون قسمة النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لو انهم لو - 00:11:10

وهذي لو شرطية يعني لو فرضنا انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله قل او كثر ولم يعيبوا وقالوا حسبنا الله كافينا الله عز وجل في قسمته وهو اعدل العادلين ورسوله يكفينا ايضا في قسمته - 00:11:30

وقالوا سيؤتينا الله من فضله ورغبوا فيما عند الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون يعني نرغب ان يوسع الله علينا وان يغنينا من فظله لكان ذلك خيرا لهم. ان كان ذلك - 00:11:50

لو فعلوا هذا لكان خيرا لهم. ولذلك تلاحظ شفت لاحظ يجي جواب لو غير موجود محذوف. وهذي ايضا قاعدة تفسيرية مرت معنا في كثير من في مواضع في التفسير ان لو غالبا يحذف جوابها للعلم بذلك - 00:12:10

للعلم بذلك. وهذه طريقة القرآن ولو انهم رضوا لكان خيرا لهم. لكنهم لم يرضوا وتسخطوا فكان ذلك شرا عليهم نعم قوله تعالى ان الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي اللقاء والغارمين وفي سبيل الله - 00:12:30

فريضة من الله والله عليم حكيم اي انما تعطى الزكوات الواجبة للمحتاجين الذين لا يملكون شيئا وللمساكين الذين لا يملكون ما يكفيهم ويسد حاجتهم وللشعاة الذين يجمعونها وللذين تؤلفون قلوبهم بها ممن يرجى اسلامه او قوة او - 00:13:00

وقوة ايمانه او نفعه للمسلمين او تنفعون بها شر احد عن المسلمين وتعطى في عتق رقاب الارقاء والمكاتبين. وتعطى للغارمين لاصلاح ذات البين ولمن اثقلتهم الديون في غير فساد ولا تبذير فاعسروا - 00:13:27

وللغزاة في سبيل الله. وللمسافر الذي انقطعت به النفقة هذه القسمة فريضة فرضها الله وقدرها الله عليم بمصالح عباده حكيم في تدبيره وشرعه هذه الاية تسمى باية الزكاة او اية الصدقات - 00:13:51

وهم اصناف الزكاة المراد بالصدقات هنا هي زكاة الزكاة المفروظة زكاة الاموال النقدين او زكاة بهيمة الانعام الابل والبقر والغنم او الخارج من الارض او نحو ذلك الاشياء المعروفة التي تجب فيها الزكاة - 00:14:14

عروض التجارة وغيرها هذه الزكاة التي فرضها الله سبحانه وتعالى سواء كانت ربع العشر او نصف العشر حسب هذه الله سبحانه وتعالى فرضها واوجبها وجعلها ركنا من اركان الاسلام. ثم ان الله سبحانه تولى قسمتها وبيان - 00:14:37

من هم اهل الزكاة؟ ولذلك جاءت الاية بصيغة الحصر انما التي تفيد الحصر فالصدقات اي الزكوات تصرف لهؤلاء لا لغيره وهم اهل الزكاة الثمانية لا يجوز صرفها لغيرهم وهؤلاء المنافقون او غيرهم ان كانوا هؤلاء المنافقون وغيرهم - 00:14:58

الذين يدعون الاسلام ان كانوا من اهل الزكاة بهذه بهذه بهذه القسمة الثمانية ويعطون والا لا يعطون. هذا اذا اذا اظهروا الايمان ولم ولم يتضح منه شيء. اما اذا كشف - 00:15:22

كما في يعني كما في نزول الايات التي كشفت وسمي هؤلاء المنافقون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاولاء في حكم خارج خارج اهل الزكاة اهل المؤمنون هم المؤمنون المؤمنون بالله وبرسوله - 00:15:41

وهم قد وقد اتصفوا بها بشيء من هذه الصفات وهؤلاء يعطون فالزكاة لا تعطى الا للمؤمن. ولذلك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ معاذا الى الى اليمن - 00:15:58

بعثه الى اليمن وقال انك تأتي قوما اهل اهل كتاب اه لما قال قالوا ثم اخبرهم بان الله قد افترض عليهم زكاة تؤخذ من اغنيائهم وترد على فقرائهم. يعني على فقرائهم يعني المؤمنون لا ان تصرف - 00:16:13

لغير المؤمنين من هم اهل الزكاة الثمانية رتبهم الله بهذا الترتيب قال للفقراء والفقير ما هو؟ من هو قال الفقراء الذين لا يملكون شيئا الذي ليس عنده قوت يومه لا يملك شيء هذا يسمى فقير - 00:16:34

والمسكين اعلى درجة وهو الذي يجد نصف قوته المسكين يجد شيئا قليلا لكن لا يكفيه فهؤلاء يعطون يعطون ولذلك الله سبحانه وتعالى اخبر عن عن المساكين ان لهم سفينة اما اما السفينة فكانت مساكين - 00:16:58

يملكون شيئا قليلا لكن لا يكفيهم ولا يسد حاجتهم ثم قال والعاملين عليها وهم الجبات والسعاة الذين الذين يعني يأتون بالزكاة احيانا يحتاجون الى سفر ويتتبعون اهل الزكاة في اصحاب الاغنام والابل - 00:17:20

واحيانا اصحاب المزارع والمحلات التجارية وغير ذلك اه تؤخذ منه يؤخذ منهم الزكاة. فيبعثهم الامام يجبوا ويأتوا بالزكاة. فهؤلاء

يعطون من الزكاة لانهم فرغوا انفسهم وتركوا جميع اعمالهم واحيانا يضطرون الى السفر - 00:17:45
يعني يلاقون كثيرا يعني يلاقون من المشاق والتعب يصرفون اموالهم فهؤلاء يعطون يعطون من الزكاة لهم نصيب من الزكاة الا اذا كان الامام او الدولة تصرف لهم رواتب. فاذا كان فاذا كانوا هؤلاء تصرف لهم رواتب من الامام - 00:18:13
الحاكم او من الدولة فلا يعطون من الزكاة. لا يعطون لان عندهم رواتب ثم قال الله سبحانه وتعالى والمؤلفة قلوبهم والمؤلفة قلوبهم وهم ممن يرجى اسلامه او لتقوية ايمانهم يعني اذا اذا كان المسلمون يرون ان هذا الرجل - 00:18:37
او صاحب هذه القبيلة وهو كافر انه اذا اعطي من المال يرجى اسلامه فيعطون او كان قد دخل في الايمان ولكنه ايمانه ضعيف. فيعطى ليتقوى ايمانه تقوى ايمانه او ينفع المسلمين او يدفع الشر به - 00:19:02
هؤلاء يعطون مؤلفة تؤلف قلوبهم فيعطون الاحظ ان الاصناف الاربعة الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم جاء الله سبحانه وتعالى بحرف اللام التي تفيد الملك يعني تملك لهم الفقراء يملك لهم المال - 00:19:22
ولذلك ينبغي التنبه على هذا الامر وهو انك اذا كان عندك زكاة واردت ان تعطيها الفقير فانك لا تدفع عنه الاجار مثلا ايجار او تشدد عنه او تشتري له مواد - 00:19:47
او تدفع عنه بعض الفواتير لا تملكه الصدقة بيده الا ان اذا استأذنته وقلت له والله انا عندي زكاة ادفع لك اجار البيت او اشتري لك او اسدد لك فواتير وقال لك نعم - 00:20:05
ادفع عني هذا جائز اما انك تتصرف الزكاة له ليست لك وان اذن لك والا تسلمها له بيده هذا الاصل ولذلك قال الله عز للفقراء للمساكين للعاملين للمؤلف اقول لهم اربعة - 00:20:20
وضع في ايديهم ثم لما جاء في الاربعة البقية من اهل الزكاة قال وفي قال وفي الرقاب وفي الغارمين وفي سبيل الله وايضا في ابن السبيل نلاحظ ان في تختلف عن اللام - 00:20:39
لام تمليك لهم بايديهم. وفي يعطون لكن لا يعطون مباشرة لا يعطونه مباشرة قال سبحانه وتعالى قال وفي الرقاب يعني تفك رقبته وان يكون رفيقا مملوكا او مكاتبا او اسيرا - 00:20:59
في بلاد غير المسلمين فيعطون حتى يفك عنه الاسر يعني عنه لذلك لا يلزم ان تسلم بيده انت اذا جئت الى هذا الرقيق وهو او مكاتب او اسير وقلت ندفع - 00:21:23
له مالا واعتقوه فيعتق ويفك اجره هذا كذلك يعني وكذلك الغارم الغالب اذا رحت قمت وسددت عنه الدين هذا يكفي لان الزكاة متعلقة بالدين لا بالشخص فيعطى حتى يعني يفك عنه هذا الدين او يسقط عنه هذا الدين - 00:21:41
احيانا يعني اسباب كثيرة اما اصلاح ذات البين او عنده ديون سابقة تراكمت عليه لكن ينبغي التنبؤ ايضا كما نبه المؤلف هنا ينبغي التنبه ان ننظر في هذا الغالب لانك تجد بعض الناس - 00:22:06
يعني عليه غرامات وعليه اسلاف وعليه ديون تجدها ليست ذاك ليست للضرورة تجده احيانا عنده سيارة يملك سيارة ويأتي ويشتري سيارة اغلى ثمنا واحسن وسيارته ماشية يعني ما فيها اي سبب - 00:22:25
يعني تعبره وليس فيها يعني عيب حتى يستبدلها. فيأتي يستبدلها سيارة جديدة ويقول علي دين او بيت يسكن فيه بيت مستقر ليس فيه عيب ثم يريد ان يشتري بيتا جديدا - 00:22:42
ويشتري ثم تثقله الديون ثم يأتي يسأل الناس طب لماذا يعني تضطر نفسك الى هذه الاشياء التي ليست هي من الضرورة او يغير اثاث البيت او نحو ذلك فينبغي التنبؤ لمثل هؤلاء - 00:23:04
هؤلاء ليسوا من الغارمين الذين يعطون الزكاة وهم يعني ليست لحاجة ماسة ايضا قال الغزاة الغزاة الذين يجاهدون في سبيل الله يعطون من الزكاة اه سواء يعني اعطيت اشتريت لهم اسلحة - 00:23:19
او نحو ذلك او ظهر يركبونه يعني كالابل والخيل او الاشياء الحديثة كالدبابات وغيرها فهذا تصرف تصرف الزكوات لهم وان اعطوا بايديهم لا بأس وكذلك ابن السبيل وهو من سافر - 00:23:38

وانقطع به السفر لانه قد يكون بعض المسافرين الذين قطع عليهم السفر اغنياء في بلدهم ولكنه سافر وفقد ماله وفقد دابته. فاصبح ليس معه شيء ويعطى اشترى له دابة يعطى مال - 00:24:01

يعطى سكن ونحو ذلك فلا مانع هؤلاء هم اصحاب الزكاة وغيرهم لا يعطى ابدا لا في بناء مساجد ولا في حلقات قرآن ولا في شراء كتب ولا غير ذلك وانما - 00:24:17

الزكاة المفروض ان فرضها الله لهؤلاء ولذلك ختم الله باي شيء؟ قال فريضة من الله اي فرض الله ذلك فريضة والله عليم لمن يستحق ان تصرف له الزكاة حكيم في قسمتها - 00:24:32

فجعلها في هؤلاء في هؤلاء الثمانية لا تخرج عنهم الله اعلم. نعم في سبيل الله خاصة بالمجاهدين ما يدخل اه جهاد العلم لا لا لا لا العلم طلاب العلم اذا - 00:24:48

كانوا فقراء يدخلون في الفقراء او المساكين اذا كان ما عندهم رواتب يدخلون في حكم الفقراء والمساكين اما ان تصرف لشراء كتب اول او طلاب العلم وهم غير فقراء لا ما يعطون - 00:25:08

ولا في بناء المساجد ولا في اوقاف ولا نحو ذلك وانما تعطى الفقراء وتعطى من اهل الزكاة حتى حتى اليتامى اذا كانوا هؤلاء اللي كانوا الله سبحانه وتعالى يعني في ايات اخرى ذكر اليتامى هنا ما ذكرهم - 00:25:24

لان اليتيم لا يلزم ان يكون فقيرا قد يكون قد يموت والده وعنده ميراث عظيم لا يؤتى من الزكاة ليست دائما اليتيم فقير قد يكون غنيا اليتيم ينظر فيه ان كان فقيرا - 00:25:45

يدخل الفقراء والمساكين وانما يلقى وهكذا نعم احسن الله اليكم. قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله - 00:26:02

لهم عذاب اليم ايوه من المنافقين قوم يؤذون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكلام ويقولون انه يستمع لكل ما يقال له فيصدقه قل لهم ايها النبي ان محمدا هو اذن اذن تستمع لكل خير - 00:26:27

يؤمن بالله ويصدق المؤمنين فيما يخبرونه وهو رحمة لمن اتبعه واهتدى بهداه والذين يؤذون رسول الله محمدا صلى الله عليه وسلم باي نوع من انواع الايذاء لهم عذاب مؤلم موجع - 00:26:49

طيب هذي ايضا من احوال المنافقين ومواقفهم من الرسول صلى الله عليه وسلم فمنهم الذي يلمزه في الصدقات ومنهم ايضا الذي يؤذيه ويؤذيه بكل صور الايذاء ومنها انه يستهزأ بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:10

ويقول محمد يسمع كل شيء اسمع لكل شيء رد الله عليهم رد الله عليه مقالة مقالتهم. لانهم يسخرون ويستهزئون يقولون محمدا يسمع ولا يميز بين بين هذا وهذا ويسمع من كل شخص يأتيه - 00:27:29

فرد الله عليهم قال هو اذن قال سبحانه وتعالى قل هو اذن خير يعني لا يسمع الا خيرا لا لا كما تقولون انه يسمع كل شيء انما هو يسمع الكلام الطيب ويسمع الخير ويميز بين الخير والشر - 00:27:50

ثم هو يؤمن بالله سبحانه وتعالى ويصدق قال ويؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ان يصدقوا للمؤمنين. يصدق المؤمنين فيما يخبرونه شوف لاحظ فرق بين يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. الاول تعدى بالباب - 00:28:09

يؤمنوا بالله والثاني تعدى باللام فرق بينهما فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤمن بما جاءه عن الله وكل خبر يأتي عن الله فهو يستمع للوحي ويصدق كلام الله ويصدق ما يأتيه عن جبريل - 00:28:30

وهو مؤمن ايمانا قويا بالله وهذا هو الايمان التصديق بما اخبر الله به ويؤمن للمؤمنين ان يؤمنوا لهم بمعنى انه يصدق المؤمنين فيما يخبرونه ولذلك قال الله سبحانه وتعالى في - 00:28:46

ابراهيم قال فامن له لوط امن له اي صدقه صدقه وامن له فيما جاء فالنبي صلى الله عليه وسلم يصدق المؤمنين فيما يخبرون امن يؤمن للمؤمنين ان يصدقوا باخبار المؤمنين ثم هو رحمة - 00:29:05

صلى الله عليه وسلم وليس رحمة للخلق جميعا وانما رحمة للذين امنوا منكم ايها المؤمنون وايها المنافقون من امن ايمانا حقيقيا فهو

رحمة عليهم واما الذين يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم فقد توعدهم الله بالوعيد الشديد - 00:29:24
وان الله قد توعدهم بالعذاب الاليم الموجع وكل من اذى النبي صلى الله عليه وسلم في في في يعني في اي شيء يتأذى منه النبي استهزاء او سخرية او عيبا او نحو ذلك - 00:29:45
وهو موعود كما قال سبحانه وتعالى انا كفيناك المستهزئين نعم شيخنا الايمان يعني بالقرآن احيانا يأتي واحيانا يعني يأتي بمعنى اللي هو قول بالنساء اعتقاد بالجنان. يعني كيف نفرق بين - 00:30:04
الموضعين ايه هو شف هو الاصل الايمان هو الايمان التصديق بما جاء عن الله وعن رسوله واذا جاء القرآن اذا جاءت الايات القرآنية فالاصل في الايمان هو الايمان المعروف وهو المرتبة الثانية من مراتب الدين الاسلام والايمان والاحسان وهو ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا هو الاصل في - 00:30:29
لكن حسب السياقات القرآنية وحسب الايات احيانا يخاطب الله المشركين يخاطب المنافقين يخاطب اهل الكتاب وكل بحسبه كل بحسبه لكن مثل ما ذكرنا يعني اذا قال الله سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون - 00:30:54
عرفنا انه الايمان الحقيقي اذا قال والمؤمنون والمؤمنات عرفنا انه الايمان الحقيقي وهكذا حسب السياقات الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة عرفنا نعم احسن الله اليكم. قولوا تعالى يحلفون بالله لكم ليرضوكم الله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين - 00:31:14
يحلف المنافقون الايمان الكاذبة ويقدمون الاعذار الملفقة يرضوا المؤمنين الله ورسوله احق واولى ان يرضوهما بالايمان بهما وطاعتهما ان كانوا مؤمنين حقا طيب يقول ايضا لما ذكر يعني آآ حال المنافقين في الاية التي قبلها من ايذائهم قال ايضا بين لنا كثرة ايمانهم - 00:31:46
اتخذوا ايمانهم جنة يحلفون هؤلاء. ويذكر الله كثير عن حالهم انهم كثير ما يحلفون. قال يحلفون بالله لكم يحلفون بالله لكم ليرضوكم. يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه. ان كانوا مؤمنين. يحلف هؤلاء الايمان الكاذبة - 00:32:23
وفعل المضارع يحلفون كما تقدم معنا. يفيد كثرة الحرف واستمراره ويحلفون بالله ليقدموا الاعذار الاعذار الكاذبة الملفقة ليرضي المؤمنين. يقول نحن فعلنا كذا وفعلنا كذا وتأخرنا عن كذا لاننا عندنا كذا. فيأتون بالاعذار الواهية الكاذبة - 00:32:47
الاعذار الكاذبة ليرضوا المؤمنين. قال الله سبحانه وتعالى الله ورسوله احق ان يرضوه. واولى ان يرضوا ان يرضوا الله بالايمان والتصديق والكلام الطيب هذا هو الاصل ان ان يرضوا الله سبحانه وتعالى ويرضوا رسوله - 00:33:07
نلاحظ الاية قال والله ورسوله احق ان يرضوه. ما قال ان يرضوهما. مع انه مثنى. اثنين لان رضا الله هو رضا للرسول صلى الله عليه وسلم ورضا الرسول هو رضا لله عز وجل - 00:33:33
كما قال كما يقول اطيعوا الله والرسول ان طاعة الرسول طاعة لله طاعة الرسول طاعة لله ورضا الرسول رضا لله. ولذلك افرده قال الله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. كان عندهم ايمانا حقا فهذا - 00:33:52
نعم. الله ورسوله يتمنى له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. اي الم يعلم هؤلاء المنافقون ان مصير ان مصير الذين يحاربون الله ورسوله نار جهنم لهم العذاب الدائم فيها. ذلك المصير هو الهوان والذل العظيم - 00:34:07
ومن المحاربة اذية رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبه والقذف فيه عياذا بالله من ذلك اي نعم قال سبحانه وتعالى الم يعلم هؤلاء المنافقون ان عملهم هذا هو محاد للرسول وايذاء - 00:34:41
الله ورسوله ومحاربة لله ورسوله الم يعلم هؤلاء المنافقون ان ان هؤلاء يحادون الله ورسوله ويحاربونه وان من يحاد الله ورسوله ويؤذيه ويؤذي رسوله انه موعود بنار جهنم نار جهنم نار جهنم تنتظره - 00:35:02
ولذلك قال قال سبحانه وتعالى فان له نار جهنم خالدا فيها خالدا فيها هذا هذا المنافق خالدا فيها قال ذلك الخزي العظيم الخزي الذل والهوان له والعار ان يكشف عار - 00:35:23
وفي الدنيا ويكشف عاره في الاخرة لانهم هذا والرسول صلى الله عليه وسلم وحاربوه وحاربوا دين دينه وشرعه وحادوا الله وحادوا

رسوله فهذا جزاؤهم. نعم قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا - 00:35:43
الله مخرج ما تحقرون ان يخاف المنافقون ان تنزل في شأنهم سورة تخبرهم بما يضمرونه في قلوبهم من الكفر قل لهم ايها النبي استمروا على ما انتم عليه من الاستهزاء والسخرية - 00:36:14
ان الله مخرج حقيقة ما تحذرون اي نعم يذكر الله حال المنافقين عندما تنزل هذه الايات التي تفضحهم وتكشف عوارهم يعني هم في خوف ورعب خوف ورعب يحسبون كل صيحة عليهم. فيحذرون دائما ان تنزل عليهم سورة - 00:36:33
او ايات تنبئهم بما في قلوبهم وهم في خوف في في في في خوف ورعب ان يكشف الله عوارهم. والايات تكشف تكشف عوارهم قال الله سبحانه وتعالى قل استهزئوا قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون فانتم تستهزئون وتخافون استمروا على - 00:36:58
على سخريتكم واستهزائكم. والله يخرج حقيقة ما كنتم تخافونه وتحذرونه نعم قولوا تعالى ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون اي ولئن سألتهم ايها النبي عما قالوا من القدح في حقك وحق اصحابك - 00:37:19
ليقولن انما كنا نتحدث بكلام لا قصد لنا به قل لهم ايها النبي اباالله عز وجل واياته ورسوله كنتم تستهزئون اي نعم هذه الاية معروفة مشهورة. يعني دلت الادلة والاحاديث الصحيحة - 00:37:51
على سبب نزولها. وهذه نزلت في غزوة تبوك لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه المنافقون يدعون الايمان والاسلام ويدعون انهم يجاهدون خرجوا مع المسلمين وفي الطريق كان بعضهم اجتمع مع بعض وبدأوا يستهزئون - 00:38:14
يستهزؤون يعني يستهزئون ويسخرون من المؤمنين وقالوا ما رأينا مثل قرائنا يعنون ان الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الاجلاء. ما رأينا مثل قرائنا يعني ارغب بطونا واجبن عند اللقاء - 00:38:34
واكذب السنة واجبن عند اللقاء مثل قرائنا يستهزؤن بالنبي صلى الله عليه وسلم. فلما سمعهم احد الصحابة قال والله لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك لما اخبره نزلت الايات عليه صلى الله عليه وسلم نزلت هذه الاية. ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب - 00:38:52
قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون اه جاءوا يعتذرون النبي صلى الله عليه وسلم ويحذفون له انما قالوا ذلك مجرد يعني يعني مجرد احاديث في الطريق تسلية يتسلون بها في الطريق فرد الله عليهم قال لا تعتذروا قد كفرتم بعد - 00:39:13
كفرتم بعد ايمانكم وهذه الاية يعني وان كانت قد نزلت في حالة معينة وفي منافقين معينين اه فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وكل من يسخر ويستهزأ بالله وبرسوله وبكتابه - 00:39:35
داخل في هذا الحكم وانه موعود بهذا الوعيد الشديد فيحذر الانسان السخرية والاستهزاء ويعني حتى لا يكون ذلك سببا في خروجه من الاسلام. فانما النواقض الاسلام الاستهزاء بالله وبرسوله وبكتابه - 00:39:58
فليحذر الانسان ان يسخر من شيء من في شرع الله تجد بعضهم يسخر من بعض احكام الشريعة يسخر من الصلاة من الزكاة من الحج من كذا هذا يعني يعرض نفسه - 00:40:16
للوقوع في مثل هذا الامر نعم قوله تعالى لا تعتبروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعفو عن طائفة منكم نعذب نعذب طائفة نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين. اي لا تعتذروا معشر المنافقين. فلا جدوى من اعتذاركم قد كفرتم - 00:40:31
في هذا المطار الذي استهزأتم به ان اعفو عن جماعة منكم طلبت العفو واخلصت في توبتها نعذب جماعة اخرى بسبب اجرامهم بهذه المقالة الفاجرة الخاطئة. لهذا حكم الله انه لا يقبل منهم الاعتذار - 00:41:00
وقد كفروا بعد ايمانهم ثم استثنى الله سبحانه وتعالى بعضهم اه بعضهم اه ذكر انه رجل او رجلين جاءوا للنبي صلى الله عليه وسلم واعتذروا بانهم لم يوافقوهم ولم يرظوا بما قالوا - 00:41:22
وانهم ابتعدوا عنهم. فعفا الله عنهم قال اني اعفو عن طائفة منكم لانهم لم يوافقوهم في كل شيء ثم قال نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين لان هذه ليست جريمة جريمة ليست جريمتهم الاولى - 00:41:40
هذه ليست جريمتهم ليست جريمتهم لهم جرائم عظيمة. ولهم ولهم فساد في الارض عظيم. ولذلك حكم الله عليهم بكفرهم نعم

المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض. يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون - 00:41:57
نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون اي اي المنافقون والمنافقات صنف واحد في اعلانهم الايمان واستبطالهم الكفر. يأمرون بالكفر الله ومعصية رسوله وينهون عن الايمان والطاعة. ويمسكون ايديهم عن النفقة في سبيل الله - 00:42:26
نسوا الله فلا يذكرونه فنسيهم من رحمته فلم يوفقهم الى خير ان المنافقين هم الخارجون عن الايمان بالله ورسوله. هذه هي حقيقة النفاق وهذه هي صفات المنافقين اخبر الله عنهم - 00:42:53
قال المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يعني هم يعني كالاسرة الواحدة بعضهم من بعض وهم صنف واحد اه في في اظهار الايمان واخفاء الكفر واخفاء الكفر ومن صفاتهم انهم لا يريدون الخير بل يريدون الشر والفساد في الارض - 00:43:13
اذا قيل لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون وهم يأمرون بالمنكر وينشرونه وينهون عن المعروف ويردونه ولا يقبلونه ثم هم في جانب الصدقات لا يتصدقون يقبضون ايديهم يحاولون الا يتصدقون - 00:43:43
وان تصدقوا تصدقوا وهم كارهون يقبضون ايديهم. قال الله سبحانه وتعالى نسوا الله اناس حق الله ونسوا ونسوا ما اوجب الله عليهم. فنسيهم الله وتركهم على حالهم. تركهم على حالهم - 00:44:04
اعرض عنهم قال الله سبحانه وتعالى ان المنافق ان ونسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون. فحكموا عليهم بالفسق وهو الخروج عن دائرة الايمان بالله وبرسوله حكم عليهم بالفسق ثم توعدهم في الاية التي بعدها باشد باشد الوعيد. نعم - 00:44:22
قوله تعالى وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها يحسبوهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم اي وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار بان مصيرهم الى نار جهنم خالدين فيها ابدا. هي كافيتهم عقابا على كفرهم بالله - 00:44:50
وطردهم الله من رحمته ولا هم عذاب دائم اي نعم قال وعد الله اصل الوعد في الخير والوعيد في الشر. ولكن من باب الاستهزاء بهم والسخرية كما قال بشر المنافقين. استهزاء وسخر وعد الله المنافقين - 00:45:20
والمنافقات. النساء الرجال والنساء وكذلك الكفار يدخلون معهم ما عادهم باي شيء بنار جهنم خالدين فيها مقيمين فيها والدينا فيها هي حسبهم هي كافيتهم. النار تكفيهم. ولعنهم الله. اي طردهم وابعدهم عن رحمته - 00:45:41
ولهم عذاب مقيم في نار جهنم مقيم لا يفارقونه ولا يخطف عنهم وجاءت ايات اخرى تخبر بان المنافقين في الدرك الاسفل من النار الدرك الاسفل من النار اشد ان اشد الناس عذابا في نار جهنم - 00:46:02
المنافقون المنافقون هذا هو هذا يعني وعيد شديد لهؤلاء المنافقين الذين يعني اذوا رسول الله واذوا المؤمنين وادعوا الايمان وارادوا ان يخادعوا الله ويخادعوا رسوله. نعم قوله تعالى كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا - 00:46:21
فاستمتعوا باخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. واولئك هم الخاسرون. اي ان افعالكم معشر المنافقين من الزعي والكفر كافعال الامم السابقة التي كانت على جانب من القوة والمال والاولاد - 00:46:48
اشتد منكم فاطمئنوا الى الحياة الدنيا وتمتعوا بما فيها من الحظوظ والملذات فاستمتعتم ايها المنافقون بنصيبكم من الشهوات الفانية كاستمتاع الذين من قبلكم بحظوظهم الفانية. اخذتم بالكذب على الله كخوض تلك الامم قبلكم - 00:47:18
اولئك الموصوفون بهذه الاخلاق هم الذين ذهبت حسناتهم في الدنيا والاخرة واولئك هم الخاسرون لبيعهم نعيم الاخرة بحظوظهم من الدنيا اي نعم لما ذكر مصيرهم في الاخرة بين حالهم وشبه حالهم - 00:47:44
في حال الامم الماضية التي هلكت على كفرها وضلالها. فيقول ان افعالكم ايها المنافقون الاستهزاء والكفر افعال الامم الماضية الامم السابقة التي عذبها الله انتم فعلكم كفعلهم الله عز وجل اعطاهم من القوة والمال والولد مثلكم. ان الله عطى للمنافقين قوة - 00:48:07
المال والولد واطمئنوا الى الحياة الدنيا وظنوا انها هي الحياة وتمتعوا بها واخذوا حظوظهم وملذاتهم نستمتع فانتم كذلك ايها المنافقون استمتعتم بنصيبكم من الشهوات كاستمتاع الامم الماضية وخضتم كخوضهم مثل ما فعلوا وخاضوا وكذبوا لان الخط دائما

في الامور - 00:48:32
الامور الباطلة وانتم خضتم كما خاضوا قال الله سبحانه وتعالى اولئك الموصوفون بهذه الاوصاف وهذه الاخلاق السيئة ذهبت حسناتهم. حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة. ما قدموه من اعمال يظنون انها تنفعهم - 00:48:59
كلم كلم كالصدقة على الفقراء واليتامى والمعوزين مساعدة الاخرين وصلة الارحام واكرام الضيف يظن ان هذي تنفعهم فحفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة لم تنفعهم لا في الدنيا ولا في الاخرة - 00:49:19
في عدم وجود يعني لعدم وجود سبب قبولها وهو الايمان فاصبحوا من الخاسرين اصبحوا خسروا الدنيا وخسروا الاخرة هذه حال المنافقين كحال الامم الماضية. وسيأتيك ايضا الايات التي بعدها يبين لك اكثر واكثر. نعم - 00:49:33
قوله تعالى الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات. فما كان الله ليظلمه ولكن كانوا وانفسهم يظلمون هيا الم يأتي هؤلاء المنافقين خبر الذين مضوا من قوم نوح وقبيلة عاد وقبيلة ثمود وقوم إبراهيم - 00:49:55
واصحاب مدين وقوم لوط عندما جاءهم المرسلون بالوحي وبايات الله يكذبون. فانزل الله بهؤلاء جميعا عذابه انتقاما منهم لسوء عملهم فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا هم الظالمين لانفسهم بالتكذيب والمخالفة - 00:50:26
اي نعم هذا استفهام الم يأتهم هؤلاء المنافقون ما جاءهم خبر الامم الماضية الذين ذكرنا انه تشبهوا بهم ما اتاهم خبرهم الامم الماضية قوم نوح وعاد قوم هود وثمود قوم صالح وقوم ابراهيم - 00:50:51
واصحاب مدين وهم قوم شعيب والمؤتفكات وهم قوم لوط سموا بالمؤتفكات لانه تفكت عليهم ديار عليهم اتتهم رسلهم بالبينات وبذلوا ارسلهم الدعوة اليهم وبين لهم الحق كما كان الله ليظلمهم - 00:51:10
ولكن كانوا انفسهم يظلمون. هم الذين ظلموا انفسهم وما ظلمهم الله. وهؤلاء منافقون في زمرة هؤلاء وساروا على طريقتهم يلقون ما يلقى هؤلاء تهديد لهم وتخويف لهم لما ذكر الله حال المنافقين قابلهم بحال - 00:51:31
المؤمنين الصادقين فذكر حال المؤمنين تفضل اقرأ قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم. ايها المؤمنون والمؤمنات بالله ورسوله بعضهم انصار - 00:51:50
وبعض يأمرون الناس بالايمان والعمل الصالح. وينهونهم عن الكفر والمعاصي. ويؤدون الصلاة ويعطون الزكاة ويطيعون الله ورسوله وينتهون عما نهوا عنه اولئك سيرحمهم الله فينقذهم من عذابه ويدخلهم جنته. ان الله عزيز في ملكه - 00:52:20
حكيم في تشريعاته واحكامه مثل ما ذكرنا مقابل هؤلاء المنافقين والكفار يذكر الله حال المؤمنين الذين امنوا ايمانا حقيقيا بالله وبرسوله فان بعضهم اولياء بعض يوالونهم ويناصرونهم وهم يأمرون بالخير - 00:52:46
يأمرون بالمعروف ويأمنون بالايمان والطاعة والاستقامة وينهون عن المنكرات وينهون عن الكفر والمعاصي ويؤدون الزكاة كما امرهم الله. يقيمون الصلاة ويقيمون الصلاة ويؤدون الزكاة كما امرهم الله. يأتون بهاتين الفريضتين العظيمتين - 00:53:10
ويطيعون الله ورسوله دائما في طاعة الله وفي طاعة رسوله ويطيعون الله وينتهون عما نهى الله ورسوله عنه قال الله في ثمرة هذا الايمان الحقيقي ان الله سيرحمهم برحمته ان الله سيرحمهم - 00:53:29
برحمته ويصرف عنهم عذابه ان الله عزيز قوي عندما يعدهم بهذا الوعد الكريم فانه قوي عزيز لا غالب له. حكيم فيما يشرعه ويحكم به سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. ومساكن طيبة - 00:53:48
في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو الفوز العظيم اي وعد الله المؤمنين والمؤمنات بالله ورسوله جنات تجري من تحت قصورها واشجارها الانهار ماكثين فيها ابدا. لا يزول عنهم نعيمها. ومساكن حسنة حسنة البناء. طيبة القرار. في - 00:54:17
اقامة ورضوان من الله اكبر واعظم مما هم فيه من النعيم. ذلك الوعد بثواب الاخرة هو العظيم. اي نعم هذا وعد الله لعباده المؤمنين

الذين حققوا الايمان واتصفوا بهذه الصفات التي مرت معنا - 00:54:44
وكل هذا هذا كله تحريض وحث للمنافقين ان يتوبوا ويدخل في زمرة المؤمنين وحث لغيرهم ايضا ان يدخلوا في زمرة المؤمنين الذين يعني اتصلوا بهذه الصفات فوعدهم الله بهذا الوعد الكريم - 00:55:03
وعدهم الله باي شيء؟ قال بجنات يدخلون جنات. جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وهذه الجنات لهم المساكن الطيبة من القصور القصور التي والغرف التي تكون مساكن لهم طيبة - 00:55:19
يعني واسعة طيبة وواسعة كثيرة الخضرة والاشجار في جنات عدن وجنات عدن اي جنات اقامة وفوق ذلك كله واعظم واكبر رضا الله عز وجل عنهم رضوان من الله يحل عليهم رضوانه فلا يسخط عليهم ابدا كما في الحديث - 00:55:37
قال سبحانه وتعالى ذلك هو الفوز العظيم. ذلك المذكور هو الفوز الذي ليس فوقه فوز فوز عظيم من الله سبحانه وتعالى لهؤلاء الذين حققوا الايمان. نسأل الله سبحانه وتعالى اي الا يحرمنا هذا الفضل - 00:55:59
وان يحشرنا في زمرة هؤلاء المؤمنين بما وعدهم من هذا الوعد الكريم لعل نقف عند هذه الاية ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما توقفنا عنده والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:16